DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

تأصيل أفعال النظر والرؤية في لهجة الفرات الأوسط

محمد كريم جبار*

المديرية العامة للتربية في المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/6/23

تاريخ التعديل : 2024/7/04

قبـول النشـر: 2024/8/05

متوفر على النت: 2024/12/27

الكلمات المفتاحية :

تأصيل ، لهجة ، الفرات الأوسط ، النظر ، الرؤية

الملخص

يدرس هذا البحثُ الأصولَ العربيّةَ لخمسةٍ من أفعالِ النظر والرؤية في لهجة الفرات الأوسط ، هي الأفعال (بَاوَع ، وتَرَّز، واتْفَكّر، واتْنوَّع ، وشَاف)، وهي تَنْتَظمُ في مجموعةٍ واحدةٍ لتأْدِية دلالة النظر ، إلّا فعلاً واحداً، هو الفعل (شَاف)، فهو يُستعمل لدلالة الرؤية . وهذه الأفعال أكثر الأفعال استعمالاً لدلالتَي النظر والرؤية في هذه اللهجة ، وهي في الوقت نفسه ممّا يَعسُر معرفةُ الأصولِ العربيّة لبعضها عند طائفة ممَّن يُعنَونَ بدراسة اللهجات.

ويسعى البحث إلى توظيفِ إرجاعِ تلكَ الأفعال في لهجة الفرات الأوسط إلى أصولها العربيّة الفصيحة ، في الكشف عن التغيّرات الصوتيّة والصرفيّة التي طرأت عليها ، والتطوّر الدلاليّ الذي صاحَبَ تلكَ التَّغيُّرات ، وهو في هذا المسعى لا ينفكّ مُعْتَمِداً المُشْتَرَكَ الفكريّ بين مُتحَدِثِي اللغة الأمّ ـ بما تُظْهره النصوص التراثيّة ـ ومُتحَدثِي اللهجة المدروسة فيما يخصّ العلاقة بين دلالَتَي النظر والرؤية ؛ إذ تُحَدِّدُ تلك العلاقةُ مَسلَكاً يَضمن التزامُه الاطمئنانَ إلى ما يزعمُهُ البحثُ من أصولٍ لتلك الأفعال ، ويُجنِّبُهُ رَبطَها ببعضِ الأصول التي قَرُبَت من تلك الأفعال بنيةً ومعنىً ، وبَعُدَتْ عن المسلك الدلاليّ لتطوّر تلك الأفعال ، وهو مسلكٌ يتّخذُ من الاقتصاد اللفظيّ طريقاً لجمع دلالتَي النظرِ والتأمُّلِ في فعل واحد .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين وصلّى الله على المبعوث رحمةً للعالمين محمدٍ ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، أمّا بعد ، فإنّ من أبرز سمات هُوية قومٍ لهجتَهم ، وهي أصدق دليل على الانتماء إليهم ، فلا جرم أنّها شكلٌ بيّنٌ من أشكال تراثهم الثقافيّ غير الماديّ ، ومن مسؤوليّة أبناء أولئك القوم أنْ يُبَرّزوا هُوية قومهم ويصونوها ؛ لأنّها بغاية الضعف والوهن ، إذا ما تُركت من غير رعاية .

وقد اختار البحث مجموعةَ الأفعال التي تُستعمل للنظر والرؤية في لهجة الفرات الأوسط ؛ لغموض علاقة بعض أفرادها بأصولها العربيّة الفصيحة ؛ ولأنّ استعمال بعض تلك الأفعال يُعدُّ مَزيةً محدِّدةً لهُوية المتكلّم به .

وقد اختار الباحث الفراتَ الأوسط بيئةً لغويةً للألفاظ المدروسة لسببين: أحدهما انتماء الباحث إلى هذه البيئة ، والآخر التمازج الثقافيّ الكبير بين أفراد هذه البيئة ، فقد أثّرت مجموعة من العوامل المختلفة في إيجاد ثقافة مشتركة لأبناء منطقة الفرات الأوسط ، التي تضمّ محافظات كربلاء والنجف وبابل والقادسية والمثنى(فارس ، 1335هـ، 2و6).

وتتصدّر اللغة قائمة المشتركات بين أبناء هذه المنطقة ، ويظهر ذلك جليّاً في لهجتهم ، فاللغة بوصفها سلوكاً مشتركاً عند جميع أفراد بيئة ما (أنيس، 2003م، 15) ، ذاتُ سمةٍ اجتماعيّة ، ولا تنفكّ متأثرةً بسلوك الأفراد الفكريّ والثقافيّ ، تحملُهُ في

*الناشر الرئيسي : E-mail : mahkarjab@gmail.com

استعمال مفرداتها وتراكيبها ، وتُدلُّ المتأملَ فيها على أشكال ذلك السلوك ، فتضعه بيّناً بين يديه .

ويُناط بيان التراث الثقافيّ لأهل لهجة ما بتأصيل ألفاظها ، ويكون ذلك بدراسة أصل الألفاظ وتاريخ تطورها(العايد،71) ، وهي دراسة تُسهم في كشف التغيرات التي اعتورت الألفاظ ، ومن ثَمّ تميط اللثام عن الأثر الذي تركته تجارب المتكلمين الواقعيّة ـ فرديّة كانت أو جماعيّة ـ وممارساتهم الفكرية (نابي، 2011م ، 7) ، في التغيرات التي طرأت على الألفاظ ، وانحرافاتها عن الأصول الأولى .

وعلى الرغم من أنَّ تأصيل الألفاظ ذو بُعدٍ لسانيّ ، فهو لا يخلو من البعد الثقافيّ بما يستلزمه من دراسة المجتمعات ، والمؤسسات ، وسائر العلوم ، والفنون ؛ للبتّ في القضايا اللغويّة ، التي تلازمُ آثارُها الألفاظَ المدروسة (البكوش ، 1990م، 391) ، وهذا مُظهِرٌ خطرَ ما تحمله اللهجات من السمات الفكريّة والثقافيّة للمتكلمين بها .

الاشتراك في التغيّرات الصوتيّة والعلاقة الدلاليّة

ثمة اشتراك في الألفاظ المدروسة بين لهجة الفرات الأوسط ، واللغة العربيّة الفصيحة من جانبين ، أحدهما : الاشتراك في الجانب الصوتيّ ، والآخر الاشتراك في الاستعمال الدلاليّ، وهما يظهران في استعمال المتكلمين للهجة، واللغة العربيّة الفصيحة ، وسيأتي البحث على بسط هذين الاشتراكين ؛ لتأثيرهما المباشر في معرفة أصول الألفاظ.

أولاً ـ التغيرات الصوتيّة التي طرأت على بعض أفعال النظر

تشترك بعض ألفاظ النظر في لهجة الفرات الأوسط ببعض التغيّرات الصوتيّة ، وهي تغيّرات لها نظيرٌ في ألفاظ العرب إبّانَ عهد الفصاحة . وتقديم الحديث عن هذه التغيّرات بين يدَي التأصيل لتلك الألفاظ ممّا يمكّنُ البحثَ من بيان مآلِ الأصول العربيّة للألفاظ المدروسة ، من غير تشتّت في دراستها .

فقد آلتْ بنيةُ بعضِ الأفعالِ الصوتيّةُ إلى ما هي عليه اليوم بسبب تغييرين اثنين، أحدهما : تسكينُ أوّل الفعلين (اِتْنوّع) و(اِتْفكّر)، وزيادةُ همزةِ الوصلِ عليهما ، أمّا الآخر فهو إبدالُ الهمزة عيناً في آخِر الفعلين (باوع) و(اِتْنوّع).

وفيما يخصّ التغييرَ الأوّل وهو تغييرٌ صوتيّ شائع في اللهجات العربيّة الحديثة ، يشترك الفعلان (اِتْنوّع) و(اِتْفكّر) ـ ذوا الأصلين الثلاثيّين (ناء، وفكر) كما سيأتينا في البحث ـ في بنائهما على صيغة (تفعّل) من الثلاثيّ ، وإسكان أوّلهما وزيادة همزة الوصل المكسورة عليهما .

وحقُّ الأفعال الماضية الزائدة على أربعة أحرف في العربيّة إسكانُ أوّلها وزيادةُ همزة الوصل ، وقد عُومل هذان الفعلان معاملة الأفعال الزائدة على أربعة أحرف ، فسُكّنت (التاءُ) في أوّلهما ، وهذا التسكين أثر من آثار كثرة تصرّف الأفعال وتغيّرها ، وهو ما وسِمت به الأفعالُ في العربيّة ، وغايته التخفيف في اللفظ ، قال الرضي (ت686هـ) :" وإنّما جاز تسكين أوائل الأفعال لما ذكرنا من قوّة تصرفاتها فجوّزوا تصريفها على الوجه المستبعد أيضاً ، أعني سكون الأوائل وخصّوا ذلك بما ماضيه على أربعة ، أو أكثر دون الثلاثيّ ؛ لأنّ الخفة بالثقيل أَوْلى"(الاستراباذي ، 1975م ، 2/ 259).

ويتمثّل التغيير الصوتيّ الأوّل في تسكين أوّل الفعل ، وجلب همزة الوصل ؛ للتمكّن من نطق الساكن في حالة البدء به ، قال ابن جنيّ (ت392هـ) :" ألف الوصل همزة تلحق في أوّل الكلمة ؛ توصلاً إلى النطق بالساكن , وهرباً من الابتداء به , إذ كان ذلك غير ممكن في الطاقة فضلاً عن القياس"(ابن جني،1954م،53). وتتماشى زيادة همزة الوصل وكسرها ومحاولةَ المتكلمين المحافظةَ على بنية الفعلين ، اللذينِ سُكّن أوّلهما . والدليل على ذلك أنّهم زادوا الهمزة قبل ذلك الساكن ؛ لتكون محلاً للتحريك ، والحذف فتكون ردءاً لأوّل الفعل ، الذي سُكّن قبلَ ذلك . وقد ذكر هذا التعليل ابن جنيّ ، فقال :" فالحركة والحذف لم يصلح واحد منهما في الحرف الساكن من الفعل لئلّا تزول بنيته التي قد أريدت له من سكون أوّله ، فلم يبقَ إلّا حذف الهمزة أو حركتها فلم يجز حذفُها ؛ لأنّ ذلك كان يؤدي إلى ما منه هُرِب وهو

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

الابتداء بالساكن , فلم يبقَ إلّا حركة الهمزة فحرّكتْ , فانكسرتْ على ما يجب في الساكنين إذا التقيا"(ابن جني،1954م،54) .

وتأسيساً على ذلك ، يمكن معرفة علّة تحريك (التاء) بالكسرة ، مع حذف همزة الوصل في الفعلين (اِتْنَوّع)، و(اِتْفَكّر) في بعض الاستعمالات في لهجة الفرات الأوسط إذ يقولون:(تِنوّع)، و(تِفكّر) ، فتحريكها بالكسر يُتيح نُطقَ الكلمة من غير التغيير في بنية الكلمة تغييراً كبيراً ، فتحريك الصوت للنطق به حفاظاً عليه مقبولٌ وإنْ كان أكثر تجاسراً على بنية الكلمة من زيادة همزة الوصل في أوّلها. فالتغيير الأوّل الذي وقع في بداية الأفعال هو تغيير يدور في فَلَك تخفيف النطق ، وتسهيله بالقدر الذي يضمن سلامة بنية الكلمة .

ولا يبعد التغيير الصوتيّ الثاني عن سعي المتكلمين للتخفيف في لفظ الأفعال ، بالتصرّف في أصواتها، ويشترك في هذا التغيير الفعلان (باوع) ، و(اتنوّع) ، وقد ذهب البحث إلى أنّ أصليهما ثلاثيّان مهموزان ، هما الفعلان (بوأ) والفعل (ناء) كما سيأتي في البحث. ويتمثّل هذا التغيير في الإبدال من الهمزة (عيناً) ، وهو إبدال شائع في لهجات العرب ولاسيّما لهجة تميم ، فقد أبدلوا الهمزة (عيناً) في أوّل بعض الألفاظ ووسطها وآخرها، والإبدال في هذين الفعلين في الآخِر، وهو يُشبه إبدالهم همزة (الخبء) عيناً ، فيقولون :(خبع)(الفراهيديّ ، 1/ 123) ، وهمزة الفعلين (صَبَأَ) و(اِلْتَمِئ) عينَين، فيقولون فيهما :(صَبَع ، واِلْتَمِع)(اللغويّ،1961م ،2 / 55 و 558)، ولعلّ في ميل العرب إلى جعل أصوات الكلمة أكثر وضوحاً ، بجعلها مجهورةً تعليلاً لإبدالهم الهمزة عيناً(العبيديّ ، 2010م ،223) ، ويقوّي ذلك أنّهم سكنة البوادي الذين يرفعون أصواتَهم بالكلام، ويميلون إلى جهر الأصوات .

ثانياً ـ العلاقة بين النظر والرؤية

تشارك لهجة الفرات الأوسط أمَّها العربيّة الفصيحة في الإفصاح عن تراتُب دلاليّ بين أفعال النظر ، وأفعال الرؤية في فكر المتكلمين بها ؛ فهم يرون أنّ النظر مقدمةٌ للرؤية ، وذلك واضح جليٌّ في استعمالاتهم الألفاظ الدالّة على المعنيين في العربيّة ، وفي اللهجة المدروسة .

ويُعِينُ هذا الفكرُ المشترك بينهما البحثَ في إماطة اللثام عن الأصل الفصيح للأفعال المدروسة ؛ فإنّ لعلاقة دلالَتي النظر والرؤية أثراً في بيان المسار الذي اتّخذته الألفاظ الفصيحة في العربيّة الأمّ حتّى وصلت إلى ما هي عليه اليوم ، ويمكن التوسّل بذلك لمعرفة أصول أفعال النظر والرؤية في اللهجة ، واستبعادِ ما كان منها لا يلائمُ ذلك المسار.

ولا جرمَ أنّ رؤية الشيء مسبوقةٌ بمقدمة ، هي توجيه حَدقة العين إلى الشيء ، قال الجوهريّ (ت393هـ):"النظر: تأمُّل الشيء بالعين"(الجوهريّ،1987م، نظر: 2/ 830)، ويقول الشريف الرضيّ(ت406هـ) في بيان ماهيّة النظر :"تقليب الحدقة الصحيحة في جهة المرئي التماساً لرؤيته"(الرضيّ،1936م،5/ 253) ، فالنظر إنّما يقع بتوجيه العين تلقاء ما تُراد رؤيتُه ، وهو مقدّمة قد تترتّب عليها نتيجة ، هي رؤية الشيء ، وهي غاية النظر، وقد لا تحصل تلك النتيجة ، فلا تتحقّق الرؤية ، لذا يمكن وصف النظر بأنّه طلب الرؤية ؛ وليس شرطاً أنْ يعودَ بالنتيجة المبتغاة ، قال الرازي (ت604هـ) :" نظر العين مقدِّمةٌ للرؤية ... يقال : انظر إليه حتى تراه ، ونظرتُ إليه فرأيته ، وهذا يُفيد كون الرؤية غايةً للنظر، وذلك يوجب الفرق بين النظر والرؤية"(الرازيّ،1420هـ ،30 /730). أمّا الرؤية فهي النتيجة المبتغاة ؛ لأنّها إدراك المرئي(العسكريّ،76).

فالناظر طالبٌ رؤيةَ الشيء ، قد يدركه وقد لا يدركه ، لذا فثمّة علاقة خصوص وعموم بين الناظر وبين الرائي ، وهي على حدّ قول الشريف الرضيّ كلُّ :" راءٍ ناظرٌ، وليسَ كلُّ ناظرٍ رائياً"(الرضيّ،1936م،5/ 253). ويكشف هذا الوقوف على التراتُب بين دلالة النظر، ودلالة الرؤية علاقةَ هذه الأفعال فيما بينها ، وترتُّب بعضها على بعضها الآخر ، ودقّة استعمال المتكلمين إياها .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

وآية مشاركة اللهجةِ اللغةِالعربيةَ الفصيحةَ في هذا الفكر عند متكلميها أنّ العرب الفصحاء يقولون :" انظر إليه حتّى تراه ، ونظرتُ إليه فرأيته "(الرازيّ،1420هـ،30/ 730)، ويقولون أيضاً :" نظرت فلم أرَ شيئاً"(العسكريّ،75) ، ويقول أهل الفرات الأوسط :(باوعتْ وشِفْتَهْ ، أو اِتْنوّعِتْ وشِفْتَهْ)، ويقولون أيضاً:(باوَعِت وما شِفْت شِي، أو اِتْنَوّعِتْ وما شِفْت شِي) ، ولا ندّعي أنّ هذا الفكرَ ممّا انفردت به العربيّة ولهجاتها ، بل نقول هو ما يستلزمه المنطقُ السليم ، وإنّما كان التأكيد عليه ؛ لأنّه معيارٌ يضمنُ التزامُه معرفةَ أصول أفعال النظر والرؤية في اللهجة .

تأصيل الأفعال

أولاً – أفعال النظر

1- (بَاوَعَ)

الفعل (باوع) واحد من الأفعال التي تُستعملُ في لهجة أهل الفرات الأوسط ، ونَزعُمُ أنّ أصل هذا الفعل قد مرّ بمجموعة من التغيّرات اللغويّة ، حتى اكتسب دلالته وبنيته اللتين هو عليهما اليوم ، ويمكن أنْ نطرح أصلين للفعل(باوع)، أحدهما الفعل(بوأ)، والآخر الفعل(بوع)، وفيما يأتي تفصيلُ الحديث عنهما:

أ ـ (بوأ)

من المرجّح أنْ يكون أصل الفعل (باوع) هو الفعل (بوأ)، وقد ذكر اللغويون أنّ دلالته المقابلة والمساواة بين شيئين ، قال الخليل (ت175هـ):" وبوّأت الرّمح نحو الفارس، إذا قابلته فسدّدت الرّمح نحوه . وأُبِيَ فلان بفلان ، أي: قُتل به ... وقِيل : تباوأتْ، أي: توازنت واستوت "(الفراهيدي،(بوأ) : 8 / 413). ومن استعماله لهذه الدلالة قول عمر بن أبي ربيعة (ت93هـ)(ابن ابني ربيعة، 1996م،38):

وكمْ مِنْ قتيلٍ لا يُباءُ بِهِ دَمُ وَمِنْ غَلِقٍ رهْناً إذا ضَمَّهُ مِنى

فهذا من تقابُل الكفاءة بين المقتول والمقتول به ، قال المبرّد (ت285هـ) في معنى (يُبَاءُ) في بيت عمر بن أبي ربيعة :" وأصل هذا أنّه يُقال: أبَأْتُ فلاناً بفلانٍ ، فباء به ، إذا قتلْتَه به ، ولا يَكاد يُستعمل هذا إلّا والثاني كفءٌ للأول "(المبرّد ، 1997م،2/ 172) ، فالتقابل هنا تقابل كفاءة .

وثمة استعمالات لبعض تصريفات الفعل (بوأ) بمعنى المقابلة ، جاءت قريبة في بنيتها الصوتيّة من استعمالات الفعل (باوع) ، في لهجة الفرات الأوسط ، نقول ذلك بالنظر إلى ما تؤول إليه الهمزة في كثير من الألفاظ في اللهجة المحكيّة اليوم ؛ إذ تُحوّل ـ من جرّاء التخفيف ـ إلى أقرب الأصوات مخرجاً إليها ، وهو صوت (العين). من تلك الاستعمالات ما نقله اللغويون في رواية قول عبد الله بن الزبير الأسديّ(الأسديّ،1974م،105) (ت75هـ):

قَضَى اللهُ أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ بَيْنَنا ولمَ نكُ نَرْضَى أَنْ نُباوِئَكُمْ قَبْلُ

فقد ذكر ابن منظور (ت711هـ) أنّ بعض اللغويّين قال :"هَكَذَا رُوِيَ لَنَا بِوَزْنِ يَتَبَاعَوْا، قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنّ يَتَبَاوَءُوا بِوَزْنِ يَتباوَعُوا عَلَى مِثَالِ يَتَقاوَلوا، مِنَ البَواءِ وَهِيَ المُساواةُ، يُقَالُ: باوَأْتُ بَيْنَ القَتْلى: أَي ساوَيْتُ "(ابن منظور، 1414هـ،(بوأ):37/1). فالقرب الصوتيّ بين تصريفات الفعلين يزيدنا اطمئناناً إلى صحّة افتراض أنّ (بوأ) أصل (باوع) .

وبالنظر إلى أنّ دلالة الفعل (بوأ)، وتصريفاته ، هي التقابل والمساواة بين الأشياء، فقد تكون دلالة النظر في الفعل (باوع) قد تطوّرت من دلالة التقابل؛ إذ إنّ الناظر إلى شيء ينبغي له أنْ يقابله ، فالنظر ينطوي على المقابلة ، ويمكن أنْ يُعلّل ذلك بأنْ يقال: إنّ استعمال (بوأ) للتقابل ـ الذي يستلزمه النظر ـ قد كَثُر فاستُعملَ بمعنى إحدى لوازمه وهو النظر .

ويعضّد هذا الاستعمال حلول الفعل (نظر) محلَ الفعل (قابل) عند العرب ، للسبب السابق نفسه ، يظهر ذلك في قول العرب :(إذا نظر إليك الجبل) يريدون (قابلك)(الجوهريّ،1987م،(نظر):831/2)، قال ابن منظور:" ونَظَرَ إليك الجبلُ : قَابَلَكَ ، وإذا أَخذتَ فِي طَرِيقٍ كَذَا فَنَظَر إليك الجبلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَو يَسَارِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

يُبْصِرُونَ﴾، ذَهَبَ أَبو عُبَيْدٍ إِلى أَنّه أَراد الأَصنام أَي تُقَابِلُكَ ، وَلَيْسَ هُنَالِكَ نَظَرٌ لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلا بمقابلةٍ حَسُنَ"(ابن منظور، 1414هـ،نظر:5/ 218). فتضمّنُ الفعلِ (نظر) دلالةَ المقابلة ، هو ما أتاحَ له أنْ يُستعملَ بمعنى (قابلَ) ، وهذا يقوّي استعمال (بوأ) لدلالة النظر بما يدلّ عليه من المقابلة .

وعلى الرغم من ذلك نرى أنَّ عدَّ الفعل (بوأ) أصلا لـ(باوع) في اللهجة اعتماداً على معنى المقابلة، واستعمال العرب الفعل (نظر) بمعنى المقابلة ، مرجوحٌ ، ودليلنا على ذلك أنَّ مسلك الدلالة في الافتراض السابق بعيدٌ عن المسار الذي وضعته اللهجة لتطوّر دلالة اللفظة ؛ إذ تضمُّ أفعال النظر في اللهجة دلالةَ التمييز ، وهذا ممّا لا يُمكِنُ إحرازُه في الافتراض السابق ، فهو مرجوحٌ من هذا الجانب .

أما الجانب الراجح فيتجلّى عند عدِّ الفعل (بوأ) هو أصل الفعل (باوع) من جانب آخر، وهو بالنظر إلى أنّ إحدى لوازم الفعل (بوّأ) ـ مضعّف العين من (بوأ) ـ النظر إلى الشيء ؛ فمن يُريد أنْ يتبوّأ محلاً من الأرض ، ينبغي له النظر في الأمكنة للبحث عن مكان ملائم ، وتأتيه دلالة النظر من وقوعه في حيّز الطلب ، ويزيد ذلك وضوحاً دخولُه في صيغة تفيد معنى الطلب ، فيكون لطلب المساواة والتقابل ، ويُستلزم النظر حينئذٍ لمعرفة صلاح المرئي لذلك . فطلب الكفء يستلزم النظر في المساوي للمقتول ، قال ابن سيده(ت458هـ) :" وتَبَاوَأَ القَتِيلانِ تَعَادَلا"(ابن سيده، 2000م،بوأ:561/10)، فالذي يبوّئُ للقتيل مَنْ يُقتلُ به ، هو ناظرٌ إلى من يساويه ، ويكون ذلك بالتأمّل في المنظور إليه ومعرفة مساواته المقتولَ .

ويؤيّدُهُ ما جاء في الأثر؛ إذ رُوِيَ" أَنّه كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ العَرَبِ قتالٌ، وَكَانَ لأَحَدِ الحَيَّيْنِ طَوْلٌ عَلَى الآخَرِ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بالعَبْدِ مِنَّا الحُرُّ مِنْهُمْ وبالمرأَةِ الرجلُ ، فأَمَرهم النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَن يَتَباءَوْا"(ابن منظور، 1414هـ، بوأ:37/1). فالتباوئ يستلزم النظر في المقابلين للمقتول ، ومعرفة ما إذا كان أحدُهم كُفئاً له ؛ إذ" يُقَالُ بَاوَأْتُ بَيْنَ القتلَى، أَيْ ساوَيْت"(ابن الأثير،1979م،160/1)، وما تُحرز المساواة إلّا بالنظر إلى الكفء المساوي ، والتأمّل به .

فالتبوّء من جرّاء ذلك مُعتمدٌ على النظر، بل لعلّ النظرَ أهمُّ مقدماته ، ومن ثَمَّ تُعرَف ملاءمةُ الشيء لما هو مطلوب ، قال ابن منظور :" وَقِيلَ: تَبوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا: إِذَا نظَر إِلَى أَسْهَلِ مَا يُرى وأَشَدِّه اسْتِواءً وأَمْكَنِه لِمَبيتِهِ ، فاتَّخذَه"(ابن منظور، 1414هـ، بوأ:38/1 ، والزبيديّ،1965م، بوأ:155/1). وجاء في تفسير قوله تعالى :﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(آل عمران : 121)، أنَّ المقصود بقوله:(تبوّئ) أنّ الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عيّن للمؤمنين مقاعدَ القتال ، قال الثعالبيّ(ت825هـ) :" تُعَيِّنُ لهم مقاعدَ يتمكَّنون فيها ، ويثْبُتُون"(الثعالبيّ ، 1418هـ ،101/2) ، ولا شكَّ أنّ تعيين المقاعد يستلزم النظرَ، وتمييزُ الأمكنةِ لمعرفة المناسب منها . جاء في أيسر التفاسير:" تبوّئ المؤمنين : تُنزلُ المجاهدين الأماكنَ التي رأيتها صالحةً للنزول فيها من ساحة المعركة"(الجزائري ، 2003م،1/ 369).

فالتبوّء يضمّ فيما يضمّه النظرَ ، والتفحّص للمكان ؛ لإحراز توفّره على المطلوب ، وروي عن الرسول الكريم ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أنّه" كان عليه السلام يتبوّأ لبوله كما يتبوّأ لمنزله "(الراغب ، 1412هـ،باء،158). ووزن الفعل(يتبوّأ)(يتفعّل) من الثلاثي (بوأ) ، وأغلب الظنّ أنّه جاء هنا لمعنى الاتّخاذ ، وهو مناسب لاستعمال العرب صيغة (تفعّل) للاتخاذ(ناظر الجيش،1428هـ،3752/8). ويستلزم اتّخاذُ مكان لأمرٍ ما، النظرَ إلى المكان وتفحّصه.

وبالنظر إلى ما تؤول إليه الهمزة في (بوأ) بعد الإبدال ، واستعمال العرب صيغة (فاعل) بمعنى (فعل) أو بمعنى (فعّل)(صاحب حماة،2000م،69/2)، يكون الفعل (باوع) بمعنى (بوأ) أو (بوّأ)، وهما على وزنين يأتيان لمعنى الاتّخاذ(ناظر الجيش،1428هـ،3752/8). وقد يكون (باوع) هو (بوأ) نفسه ، باجتماع ما آلت إليه الهمزة أيضاً، وتطويل الصائت القصير

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

(الفتحة) التي قبل الواو في الفعل ، وهو تطويل له نظائر في الاستعمال العربي الفصيح ، منها تطويل الفتحة في (يَنْبَعُ) فتكون بعد تطويل الصائت القصير(ينباعُ) .(الفارسيّ،1985م،1/244،والأزهريّ،2001م،سكن:2/1725،واب ن جني، 2000م،2/21).

تحصّل مما سبق أنّه من المقبول أنْ يكون الفعل (بوأ) هو أصل الفعل (باوع) في لهجة الفرات الأوسط ، بالنظر إلى جانبين : أوّلهما الجانب الدلاليّ ، الذي يظهر من استعمال العرب الفعل (بوأ) لمعنى المساواة ، وبإدخاله في صيغ (فعّل وفاعل وتفعّل) لطلب المساواة ، وهو يستلزم النظر إلى الشيء . أمّا الجانب الآخر فهو ما نفترضه من تغيّرات صوتيّة قد أصابت الفعل (بوأ) ، حتّى غدا على الصورة المستعمَلة في لهجة الفرات الأوسط ، وهي تغيّرات مقبولة وشائعة في العربيّة .

ب ـ (بوع)

هذا هو الفعل الثاني الذي نرى أنّه يمكن أن يكون أصلَ الفعل (باوع) في لهجة أهل الفرات الأوسط ، ويظهر من كلام اللغويين أنّ دلالة الفعل (بوع) هي بَسْطِ الباع ، أي الاتّساع في المشي والقياس وغيرهما، قال الخليل:" والبَوعُ أيضاً مصدر باع يَبُوع بَوعاً ، وهو بَسْطُ الباع في المَشْيِ والتناوُلِ، وفي الذَّرع"(الفراهيديّ ، بوع ،2/ 264). فمدُّ الباع في الشيء هو بَوع ، سواءٌ أكان ذاك قياساً أو غيره ، قال ابن سيده:" بَاعَ الحَبْلَ بَوْعاً مَدَّ يَدَه مَعَه ، يَصِيرَ باعاً والإبِلُ تَبُوع فِي سَيْرِها وتَبَوَّعُ ، تَمُدّ أبواعَها وَهُوَ يَبُوع بِمَالَهُ ، أَي يَبْسُط بِهِ بَاعه "(ابن سيده،1996م،1/147) ، ويرى ابن قتيبة (ت276هـ) أنّ الفعل مأخوذ من (الباع) أي مشتقاً منه، قال :" يُقَال باعت تبوع إِذا مدّت بِيَدَيْهَا فِي السّير وَأرَاهُ من الباع مأخوذا"(الدينوريّ، 1397هـ،1/357). وهذا يقوّي فرض أنْ يكون أصل الفعل القياس بالباع ، وهو يستلزم النظر والتأمّل في الشيء .

وتكمن العلاقة بين الفعل (باوع) في اللهجة ، وبين الفعل (بوع) في العربيّة الفصيحة ، في دلالة التميز والتفحّص ، ويمثّل تلك الدلالة في الفعل (بوع) في العربيّة الفصيحة قياسُ الشيء بالباع ، وهو طول اليدين ممدودتين، وما بينهما من البدن(ابن الأثير ، 1979م،1/162، ابن منظور، 1414هـ،بوع:8/21)، فقياس الحبل أو الثوب يكون ببوعه ، ولا شكّ أنّ ذاك القياس يستلزم النظر والتأمل في الشيء المقيس ، فبَوْعُ الشيء تقديرٌ له بالباع ، قال الزمخشريّ (ت538هـ):"باع الثوب يبوعه إذا قدّره بباعه، نحو ذرعه إذا قدّره بذراعه"(الزمخشريّ، 1998م،بوع،1/82)، وقال ابن منظور :"وباعَ الحبْلَ يَبُوعُه بَوْعاً: مدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعاً، وبُعْتُه، وَقِيلَ: هُوَ مَدُّكَه بِبَاعِكَ كَمَا تَقُولُ شَبَرْتُه مِنَ الشِّبْر، ... ومَرَّ يَبُوع ويتَبوَّع أَي يمُدّ باعَه ويملأُ مَا بَيْنَ خطْوه"(ابن منظور، 1414هـ،بوع:8/22).

ويمكن ملاحظة قُرب البنية الصوتيّة للفعل (يتَبَوّع) من بنية الفعل (يتْبَاوَع)، الذي يستعمل في اللهجة مضارعاً للفعل(باوع)، إذ قد يكون الصائت القصير (الفتحة)، في الفعل (يتبوّع) قد طُوّلَ فنشأ عن تطويله الألفُ التي قبل الواو، وخُفّفَت (الواو) لأسباب مقطعيّة يفرضها اجتماع الساكنين ، فكانت النتيجة الفعل (يتباوع) . وقد اعتور أحد تصريفات الفعل (بوع) في كلام الفصحاء من العرب ، مثل هذا التطويل للصائت القصير (الفتحة)، ويسمّي اللغويون ذلك التطويل الإشباعَ والمدَّ ، (الفارسيّ،1985م،1/244،والأزهريّ،2001م،سكن:2/1725،واب ن جني، 2000م،2/22)، قال ابن منظور :" وَقَوْلُ أَكثر أَهل اللُّغَةِ أَنَّ (يَنْباعُ) كَانَ فِي الأَصل (يَنْبَعُ) فوُصِل فَتْحَةُ الْبَاءِ بالأَلف "(ابن منظور، 1414هـ،بوع:8/23).

نخلص ممّا سبق أنّ ثمَّةَ أمرين يقوّيان أنْ يكون الفعل (بوع) هو أصل الفعل (باوع) في لهجة الفرات الأوسط ، أحدهما القربُ بين البنيتين الصوتيّتين، وإمكان إرجاع البنية الصوتيّة المتطوّرة إلى الأصل، بتحديد مجموعة من التغييرات الصوتيّة الشائعة في بعض تصريفات الفعل . أمّا الأمرُ الآخرُ فهو دلالة الفعل(بوع) على قياس الشيء بالباع وهو يستلزم النظرَ والتأمّلَ في تفاصيل

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

الشيء . ومتى ما وجدت هذه الدلالة في اللفظ قَوِيَ احتمالُ أنّه أصلٌ للفعل (باوع) .

أمّا جعل الفعل (بوع) أصلَ الفعل (باوع) من غير اعتماد دلالة النظر إلى الشيء وتمييز تفاصيله ، فهو ممّا يجانب المسلك الدلاليّ الذي عليه الفعل في اللهجة . ويكونُ تأصيل الفعل حينئذٍ لا يوازن بين اعتماد الجانب الصوتيّ ، واعتماد الجانب الدلاليّ ، وهو نحو ما فعل أحد الباحثين في محاولة تأصل الفعل (باوع)؛إذ قال:" باوع ، بمعنى : نظر وهي في الأصل بمعنى : بسط اليد بالمال، والبوع : مصدر باع يبوع بوعاً ، وهو بسط الباع في المشي والتناول ، ففعل النظر (باوع) في لهجة الفرات الأوسط أخذ دلالته هذه ؛ لأنه مدَّ نظره (بصره) إلى أمام ، مثل فاعل فعل (البوع)"(الفتلاويّ ، 2022م،68).

2ـ تَرَّزَ

لهذا الفعل أصلٌ عربيّ تليد هو الفعل (تَرَزَ) ، قال الخليل :" تَرَزَ الرَّجُلُ ، إذا مات ويبس بلا روح، والتّارز: اليابس بلا روح"(الفراهيديّ،ترز،358/7)، ويرى الزَّبيديّ (ت 1205ه) أنّ "الأصلُ فِيهِ تَرِزَ، مثلُ سَمِعَ "(الزبيديّ،1965م،ترز:43/15)، وهو يدلّ على الشدّة والقوّة ، فالميّت يسمى تارزاً ؛ لأنّ جسده يَبِسَ وصار صُلباً شديداً ، وذكر اللغويون شواهدَ فصيحةً لهذا الاستعمال ، منها قولُ أبي ذؤيب(أبو ذئيب، 2003م،165)(ت26ه):

فَكَبا كَما يَكْبو فَنيقٌ تارِزٌ بالخَبْتِ إلاّ أنَّهُ هُوَ أبْرَعُ

ويوصف الشيء بالتَّرْزِ إذا كان شديداً ، قال ابن القطّاع (ت515ه) :"و(أترزت) المرأة عجينها أيبسته، والعَدْوُ لحمَ الفرس أيبسه ، والحبلَ فتله فتلاً شديداً"(الصقليّ،1983م،120/1)، وجاء في لسان العرب :" وتَرَزَ الماءُ إذا جَمَدَ ... وتَرَزَ اللحمُ : صَلُبَ"(ابن منظور،1414ه، ترز:314/5). وذكر هذا المعنى ابن فارس(ت395ه) فقال :"(تَرِزَ) التَّاءُ وَالرَّاءُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ. تَرِزَ الشَّيْءُ صَلُبَ. وَكُلُّ مُسْتَحْكِمٍ تَارِزٌ"(ابن فارس،1979م، ترز:343/1). ومنه قول امرئ القيس(ت80 ق ه)(امرئ القيس،2004م،139):

بِعَجْلَزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْجَرْيُ لَحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هَرَاوَةُ مِنْوَالِ

و(تَرَّزَ) المستعملة في لهجة الفرات الأوسط هي على وزن (فعّل) من (تَرَزَ)، وممّا يفيده (فعّل) معنى التعدية ، قال ركن الدين الاستراباذي (ت715ه) :" يأتي للتعدية ، نحو: فَرِح زيد وفَرَّحْتُه ، ومنه : فسق زيد وفَسَّقْتُه"(الاستراباذي،2004م،252/1)، ولعلّ أصلَ استعمال هذا الفعل في اللهجة قولهم :(تَرَّزَ فلانٌ النَّظَرَ)، أو(تَرِّزِ النظرَ) في الأمر، فتكون التعدية بإيصال التشديد والقوة إلى المفعول، وهو (النظر)، ولمّا كَثُر استعماله حذفت لفظة (النظر) واقْتُصِرَ على (تَرَّزَ) التي تفيد التشديد، والمراد النظرُ الشديد.

فـ(ترّز) تدلُّ على تشديد الشيء وجعله قوياً. وتشديد النظر يكون بجعله حادّاً قوياً . ومن لوازم النظر القوي أنْ يكون متأملاً في المرئي فاحصاً إياه . وهذا يُظهر أنّ لهجة الفرات الأوسط في استعمالها الفعل (ترّز) ، قد قرنت النظر بالتأمّل ، والتدبّر في الشيء المرئي ، جرياً على سُنتها في غيره من أفعال النظر .

3 - إِتْفَكَّر

يستعمل هذا الفعل في اللهجة بمعنى النظر إلى الشيء نظرَ المتأمِّل فيه ، فيقولون :(يَتفكّر له) بمعنى ينظرُ إليه بتأمّل ، والتفكّرُ في معاجم اللغة هو التأمّل(الجوهريّ،1987م،فكر:2/ 783)، وهو (تفعّل) من الفعل الثلاثي فَكَرَ ، قال ابن فارس :" الْفَاءُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ تَرَدُّدُ الْقَلْبِ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ تَفَكَّرَ إِذَا رَدَّدَ قَلْبَهُ مُعْتَبِراً "(ابن فارس،1979م،فكر:446/4)، فالتأمّل في الشيء هو عماد معنى التفكّر ، جاء في التعريفات :"التفكّرُ تصرّفُ القلب بالنظر في الدليل"(الجرجانيّ،1983م،54).

ويستوجب التفكُّر في الأمور الماديّة النظرَ إليها ؛ فالنظرُ مقدّمة التفكّر ، وهو لازمة من لوازمه ، قال الأزهريّ (ت370ه):" يُقَال لِلْإِنْسَان إِذا تَفَكَّرَ فِي أَمر لينْظرَ كَيفَ يُدَبِّرُه : نظر فِي

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

النُّجُوم"(الأزهريّ،2001م،نجم:3524/4)، فكأنّ النظرَ في النجوم إعمالٌ للعقل وتدبّر .

ومن هنا تنكشف مناسبة استعمال التفكّر لمعنى النظر في لهجة الفرات الأوسط ، فالذي ينظر إلى الشيء بتأمّلٍ، وتدبّر كأنّه يتفكّر فيه ، فاستعاروا التفكّر للنظر باعتماد هذه العلاقة ، والنظر والتفكّر يلتقيان في الدلالة فكلاهما تأمّل ، قال الجوهري :" النَّظَر تأَمُّل الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ"(الجوهريّ،1987م،نظر:830/2). والتفكّر تأمّل في الأمر أيضاً ، تشهد بذلك بعض استعمالات الفعل (نظر)، قال ابن منظور:" والنَّظَرُ: الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تُقَدِّره وَتَقِيسُهُ مِنْكَ"(ابن منظور،1414هـ،نظر:217/5) ، وهذا يسهّل التبادل اللفظيّ بين الفعلين ، قال ابن منظور :" وإِذا قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الأَمر احْتَمَلَ أَن يَكُونَ تَفَكُّراً فِيهِ وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ" ابن منظور،1414هـ،نظر:217/5).

ومن علامات العلاقة الوثيقة بين النظر والتفكّر التبادل اللفظيّ بين الفعلين في الاستعمال الفصيح في بعض المواضع ؛ إذ استُعمل النظرُ بمعنى التفكّر والتأمل في القرآن الكريم(الكفويّ،1998م،1462)، وهو ما استُعمل له النظر في قوله تعالى:﴿أولم ينْظرُوا فِي ملكوت السَّمَاوَات وَالْأَرْض﴾(الأعراف : من الآية 185) ،وقَوْله تَعَالَى:﴿ أَفلا ينظرُونَ إِلَى الْإِبِل كَيفَ خلقت﴾(الغاشية : 17).

4- (إِتْنَوَّع)

أصل بنية هذا الفعل (تَنَوّأ) بتاء زائدة مفتوحة ، وقد أُسْكِن أوّلُ ماضيه في اللهجة، وزيد عليه همزةُ وصل لتخفيف نطق بنيته ، شأنه في ذلك شأن كثير من الألفاظ في اللهجات العربيّة المختلفة . فالأصل الثلاثيّ للفعل(إِتْنَوَّع) هو الفعل (ناء)، ويظهر ذلك بإرجاع الفعل (تَنَوّعَ) إلى الفعل (تَنَوّأ) ، بعد تحديد التغيّرات الصوتيّة التي طرأت عليه ، وتتمثّل تلك التغييرات في إبدال الهمزة عيناً .

وقد ذكر اللغويون أنّ دلالة الفعل (ناء) هي القيام في تثاقل ، أو السقوط ، ويجمعهما أنَّ في الشيء ثِقَلاً يجرّهُ إلى أسفل ، قال الخليل:" والشّيء إذا مال إلى السُّقوط تقول : ناء ينوء نوءاً بوزن ناع ، وإذا نهض في تَثاقُلٍ"(الفراهيديّ، ناء: 391/8)، وقال ابن فارس :" كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى النُّهُوضِ وَنَاءَ يَنُوءُ نَوْءاً : نَهَضَ ... وَكُلُّ نَاهِضٍ بِثِقْلٍ فَقَدْ نَاءَ . وَنَاءَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ. وَالْمَرْأَةُ تَنُوءُ بِهَا عَجِيزَتُهَا، وَهِيَ تَنُوءُ بِهَا. فَالْأُولَى تُثْقَلُ بِهَا، وَالثَّانِيَةُ تَنْهَضُ"(ابن فارس،1979م،نوى:367/5). ومن هنا جاءت تسمية النجم نوءاً ؛ فبزوغ نجم بعد أفول آخر هو النوء ، ووجه المشابهة هو النهوض بتثاقُل ، قال ابن منظور :" وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءاً لأَنَّه إِذَا سَقَطَ الغارِبُ ناءَ الطالِعُ ، وَذَلِكَ الطُّلوع هُوَ النَّوْءُ"(ابن منظور،1414هـ،نوأ:1/ 175).

ومنه رُبِطَ ظهورُ النجم بما يصاحبُه من رياح ومطر، وهي علّةُ تسمية الظواهر المناخية المصاحبة لأزمنة غياب نجوم، وظهور غيرها، الأنواءَ، قال ابن منظور :"وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ قَالُوا: لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ أَو رِيَاحٌ ، فيَنْسِبُون كلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ذَلِكَ النَّجْمِ ، فَيَقُولُونَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا والدَّبَرانِ والسِّماكِ"(ابن منظور،1414هـ،نوأ:176/1)، ومن هنا كان النوء وقتاً للمطر.

وقد عُنِيَ العرب بأوقات المطر وترقّبها ؛ فهم يعيشون على رعي أنعامهم الكلأ، وهو يُسقى بالمطر، وكان من نتائج ذلك تبصّرهم بمواسم المطر، التي كانوا يوقّتونها بالأنواء ، فسمّوا كلَّ مطر باسم خاصٍّ ، يبيّن وقتَه وترتيبه ، وربّما سِمَتِه ، فكان نظرُ أحدهم إلى السماء لمعرفة الأنواء تقصّياً لتحديد أوقاتها ، وهذا تفسير استعمالهم صيغة (تفعّل) من الاسم (نوء) ذي الأصل الثلاثي (ناء)، وهي التي آلت بعد تغيرات صوتيّة إلى(إِتنَوّع). إذ يأتي (تفعّل) " بمعنى استفعل في معنيين ... أحدهما الطلب ، نحو تَنَجَّزْتُهُ : أي استنجزته : أي طلبت نجازه : أي حضوره والوفاء به"(الاستراباذي،1975م،1/ 106).

ولا نزعُم أنّنا وجدنا نصّاً استعملوا فيه صيغة (تفعّل) من (النوء) للطلب ، إلّا أنّ اللغويين قد ذكروا أنّ العرب استعملوا صيغة (استفعل) من (نوء) لمعنى الطلب ، وذكروا أنّها حينئذٍ

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

بمعنى النظر، فطلب الأنواء، والبحث عنها هو بالنظر إلى السماء ، وقد روى اللغويون ذلك عن أبي حنيفة الدينَوَريّ(ت281هـ)، قال ابن سيده:" قال أبُو حَنيفةَ استَنْأَوا الوَسْمِيَّ نظروا إليه "(ابن سيده،2000م،نوأ:534/10)، وقال في موضع آخر:" إذا اسْتَنَأَوُا الوَسْمِيَّ اسْتَنْأَوْا من النَّوْءِ"(ابن سيده،1996م،420/2)، فالاستفعال هنا من (النوء) .

وقد جاءت صيغة (استفعل) منه للطلب في كلام العرب، قال الصغانيّ (ت650هـ):" اسْتَنَأْتُ الرجلَ: طلبتُ نَوْءَهُ، أي رِفْدَه "(الصغاني،1970م،نوأ:53/1)، والذي يقع عليه طلبُ الرفد فهو المُسْتَنَاءُ، وهو المُسْتَعْطى(الأزهريّ،2001م،نوأ:3473/4،الصغاني،1970م،نوأ: 53/1).

والوسميّ اسم المطر الأوّل(المرزوقيّ،1991م،1229)، قال ابن قتيبة:"الوَسْمِيُّ مطرُ الربيع الأوّل عند إقبال الشتاء"(الدينوريّ،1964م،76)، وهم إذ يستنأون الوسمي فهم يطلبون نوءَه ، ويكون طلبُه بالنظر إلى علامة قدومه ، وهي سقوط نجم وطلوع آخر، وذلك إنّما يكون بالنظر إلى محلّ هذه النجوم من السماء ، قال ابن سيده :" القَزَعُ سحابٌ صِغَارٌ يتطايَرُ فِي السماءِ وَهُوَ من أحَبِّ السَّحَاب إِلَى النَّاس إِذا اسْتَنَأُوا الوَسْمِيَّ"(ابن سيده،1996م،420/2). فالنظر في السماء، والتأمل في مواضع سقوط النجم ، وخروج الآخر هو استناءة .

وعلى ذلك يكون الفعل(اِنْنَوّع) تطوراً صوتياً للفعل(تنوّأ)، وهو (تفعّل) من(النوء) الاسمِ المأخوذِ من الفعل الثلاثي (ناء). فتحصّل من ذلك أنّ الفعل (اتنوّع) في لهجة الفرات الأوسط قد جاء على سُنَن العربيّة الفصيحة في بنيته الصرفيّة والصوتيّة ، وحمولته الدلاليّة ، وأنّه ذو أصل ثلاثيّ هو (ناء)، وقد اسْتُعمل بصيغة (تفعّل) للدلالة على النظر في السماء ، ومعرفة مواقع النجوم ، وقد عُمِّمَ استعمالُ هذه الصيغةِ منه ؛ ليطلقَ على فعل النظر على نحو عام في لهجة الفرات الأوسط .

ثانياً - فعل الرؤية (شَاف)

يُستعمل في لهجة الفرات الأوسط فعلٌ واحدٌ للرؤية ، هو الفعل (شاف) ، وهو ممّا تشترك فيه لهجات عراقيّة وعربيّة كثيرة ، فليس استعماله محصوراً في لهجة الفرات الأوسط ، لكنّه مستعملٌ فيها بكثرة ، ولا نعلم فعلاً غيرَه يستعمل بمعنى الرؤية ، بهذه الشهرة في لهجة الفرات الأوسط .

وهو الفعلُ المستعملُ في العربيّة الفصيحة لمعنى إظهار الشيء ، فقد قال اللغويّون إنّ (شاف الشيءَ) بمعنى جلّاه، وجَلْو الشيء هو إظهارٌ له ، وإبرازٌ، وإبعادٌ لما كان يغطيه ويستره ، قال ابن منظور :"وجَلا الأَمرَ وجَلَّاه وجَلَّى عَنْهُ كشَفه وأَظهره ، وَقَدِ انْجَلَى وتَجَلَّى . وأَمرٌ جَلِيٌّ: وَاضِحٌ ؛ تَقُولُ: اجْلُ لِي هَذَا الأَمرَ أَي أَوضحه"(ابن منظور،1414هـ،جلا:150/14).

وتَظهرُ دلالة الإظهار، والتبيين للناظرين في كلّ استعمالات الفعل (شاف) ، المذكورة في كتب التراث ، قال ابن القطّاع :" و(شاف) الشيءَ شوفاً جلّاه وصقله ، ومنه تَشَوف النساء للأزواج"(الصقليّ،1983م،219/2) ، وقال ابن منظور:" شافَ الشيءَ شَوْفاً : جَلَاهُ . والشَّوْفُ : الجَلْوُ . والمَشُوفُ : المَجْلُوُّ . وَدِينَارٌ مَشُوفٌ أَي مَجْلُوٌّ "(ابن منظور،1414هـ،شوف: 9 / 184) ، والشيءُ المجلوّ أكثر ظهوراً للناظرين من غير المجلو . ومن مشتقات الفعل (شاف) الأخرى التي تظهر فيها دلالة الجَلْو ، المُشَوَّفةُ ، وهي "مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُظْهِر نَفسَها لِيَرَاهَا الناسُ"(ابن منظور،1414هـ، شوف: 9 /185) ، وقال ابن فارس :" وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ شَوْفًا لِأَنَّهُ يَبْرُزُ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ وَلَوْنِهِ. وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَزَيَّنَتْ "(ابن فارس،1979م،شوف:229/3) .

أمّا دلالة الافتعال من الفعل (شاف) فظاهرةٌ في طلب رؤية الشيء ، قال ابن منظور :" واشْتَافَ فُلَانٌ يَشْتَافُ اشْتِيَافاً إِذَا تَطاوَلَ وَنَظَرَ. وتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَي تطَلَّعْتُ. ورأَيت نِسَاءً يَتَشَوَّفْن مِنَ السُّطُوح أَي يَنْظرن ويَتطاوَلْنَ"(ابن منظور،1414هـ،شوف: 185/9)، فالتشوّف هنا مقدمةٌ لاستجلاء الشيء وهو يبدأ بالنظر إليه . قال ابن منظور:"واشْتَافَ الفرسُ والظَّبْيُ وتَشَوَّفَ : نَصَب عُنُقَه وَجَعَلَ

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

يَنْظُرُ"(ابن منظور،1414هـ،شوف: 185/9) . ومنه قول كُثَيِّرُ عَزَّةَ(عزّة،1971م،351)(ت105هـ):

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدى كلَّمَا دَعا تَشَوُّفَ جَيْداء المُقَلَّدِ مُغْيِبِ

فطلب جلو الشي إنّما يكون بمقدمة النظر إليه ، ويكون ذلك بالإشراف على الشيء والتّطلع إليه ، ومن نتائج ذلك ظهور الشيء الذي وُجّه إليه النظرُ وبروزه ، وحينئذٍ يكون الشيء المنظور إليه مجلواً واضحاً للرائي . وقد ظلّ استعمال (تشوّفَ) في اللهجة على ما هو عليه في العربيّة الفصيحة ، إذ يُستعمل في لهجة الفرات الأوسط للذي ينظرُ لنفسه في المرآة ، وهو بفعله هذا يطلب بروز صورته فيها.

وقد أُستُعملَ في لهجة أهل الفرات الأوسط فعلُ المطاوعة من الفعل (شاف) ، فهم يقولون للشيء الذي ظهر للناظرين(انشاف) أي وقع عليه الشوف ، وهو الجَلْو ، وهذا يدلّ على أنّ دلالة (شاف) عندهم الظهور والجلاء ، وأنّها استعملت لمعنى (رأى) ؛ لأنها تشتركُ معها في جزء كبير من الدلالة ، وقد ذكر صاحب الجاسوس على القاموس التطابق في الدلالة ، والصيغة بين الفعلين (شاف) و(جلا)، إلّا أنّه جعل الفعل (شاف) بمعنى (نظر) ، وهو خلط منه بين أفعال النظر والرؤية ، وتأثّرٌ بالعلاقة بينها ، يظهر ذلك في قوله :" ومن غريب الاتّفاق أنّ هذا الفعل يُشبه اجتلى صيغةً ومعنىً ، فإنّ (شاف) الثلاثيّ بمعنى جلا ، ثم بُنى منه اشتاف كما بُنى من جلا اجتلى وكلاهما بمعنى نظر"(الشدياق،1299هـ،617).

فـ(شاف) ـ إذن ـ فعل يدلّ على الرؤية في لهجة الفرات الأوسط ، بتوظيف دلالة أصله الفصيح على جَلْوِ الشي وظهوره ، ولأنّ الشيء إذا كان مجلواً للرائي ، فهو مرئيٌّ عنده . ويؤيّده أنّهم يصفون من لا يقدر على الرؤية ـ وهو الأعمى ـ بأنّه (ما يشوف) ، ولا يصفونه بنفي أفعال النظر عنه فلا يقولون :(ما يباوع ولا ما يتنوّع ولا ما يتفكّر). وقد يُخاطبُ أحدُهم الآخرَ في الهاتف ، فيقول :(باوع لي وتنوّع لي وتفكّر لي) ، ولا يقول :(شوفني) ؛ لأنّ الرؤية لا يمكن أنْ تتحقّق في الاتّصال الصوتيّ ، بخلاف أفعال النظر، التي قد يُراد بها في مثل هذا الاستعمال الإشارة إلى تمييز، أو تأمل في الشيء أو في العواقب .

الخاتمة

أظهرت دراسة تأصيل أفعال النظر والرؤية في لهجة الفرات الأوسط ، أنّ المتكلمين يميلون نحو الاختصار، وجمع المعاني في لفظ واحد ، فالاقتصاد سِمَةُ الفكرِ اللغويّ عندَ أهلِ الفرات الأوسط ، وآية ذلك أنّهم أماتوا الفعل ذا الدلالة المفردة ، وهو الفعل (نظر) ، وأحيوا الأفعال التي تَقرنُ دلالةَ التأمّل ، والتدبّر بدلالةِ النظر. وقد اختارت لهجة الفرات الأوسط من أفعال النظر أربعة أفعالٍ ، تبدأ ثلاثةٌ منها بمقدمة النظر، وقرنتها بالتأمّل والتدّبر . وقد اكتسب رابع أفعال النظر وهو الفعل (ترّزَ)، دلالةَ التأمّل والتدبّر من دلالة التشديد ، أمّا فعل الرؤية (شاف)، فقد بقي محافظاً على دلالته في العربية الفصيحة المناسبة لطالب الرؤية بتأمّل وتثبّت وتمييز، وبذلك يكون الفعل (شاف) قد أدّى دلالة الفعل (رأى) المستعمل في العربيّة الفصيحة .

ولا تخلو لهجة الفرات الأوسط من دقة في استعمال ألفاظها ، فهي سائرةٌ على النمط العقليّ الذي ورِثته من أمّها العربيّة الفصيحة ، إذ تَظهر آثارُ فكر متكلميها في اختيارهم الألفاظ ، وفي دقة استعمالهم إياها ، وينبئ تحييد أهل هذه اللهجة أفعالَ النظر عن فعل الرؤية ، وعدم الخلط بينها في الاستعمال ، عن دقة تفريقهم بين النظر والرؤية ، وأنّ فكرهم قد وضع حدوداً بين الدلالتين ، بمراعاتها يَستعملُ أهلُ تلك اللهجة الأفعالَ بدقةٍ كبيرة .

المصادر

- القرآن الكريم

أولاً – الكتب

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

- الإبدال ، أبو الطيب اللغويّ ، تحقيق عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1961م .
- أدب الكتاب ، ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ط4 ، 1964م.
- أساس البلاغة ، جار الله الزمخشريّ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998م.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، أبو بكر جابر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2003م ، ط5 .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، مرتضى الزبيدي ، دار الهداية ، الكويت ، 1965م .
- التعريفات ، الشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1983م .
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، الحسن الصغاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، 1970م .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ناظر الجيش ، د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام ، القاهرة ، ط1 ، 1428هـ .
- تهذيب اللغة ،أبو منصور الأزهري، تحقيق د. رياض زكي قاسم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ،2001م .
- الجاسوس على القاموس ، أحمد فارس الشدياق ، مطبعة الجوائب – قسطنطينية ، 1299هـ .
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن عبد الرحمن الثعالبي، تحقيق محمد علي معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 1418هـ .
- حقائق التأويل في متشابه التنزيل ، الشريف الرضي ، مطبعة الغري بالنجف ، 1936م .
- ديوان أبي ذؤيب الهذليّ ، تحقيق د. أنطونيوس بطرس ، دار صادر ، بيروت ، 2003م ، ط1 .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق عبد الرحمن المصطاويّ ، دار المعرفة بيروت ، ط2 ، 2004م .
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ،جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري ،دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1974م .
- ديوان عمر بن ابي ربيعة ، تحقيق د. فايز محمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 2 ،1996م .
- ديوان كُثيّر عزة ، جمعه د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1971م .
- سر صناعة الإعراب ، عثمان بن جني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2000م .
- شرح ديوان الحماسة ، أبو علي المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، ركن الدين الاستراباذي ، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1 ، 2004م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل الجوهريّ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987م .
- عامان في الفرات الأوسط ، عبد الجبار فارس ، ط1 ، مطبعة الراعي ، النجف الاشرف ، 1335هـ .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، دار الهلال .
- غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق د.عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط1 ، 1397هـ .
- الفروق اللغوية ،أبو هلال العسكري ، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- في اللهجات العربية ، د. ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2003 م.
- الكامل في اللغة والأدب ، محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3 ، 1997م .
- كتاب الأفعال ، ابن القطّاع الصقليّ ، عالم الكتب ، ط1 ، 1983م .
- الكليات ، أبو البقاء الكفوي ، تحقيق عدنان درويش و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1998م .
- الكنّاش في فنَّي النحو والصرف ، أبو الفداء صاحب حماة ، تحقيق د. رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية ، بيروت 2000م .
- لسان العرب، ابن منظور الأفريقي ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1414هـ .
- المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده المرسيّ ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 2000م .
- المخصص ، ابن سيده المرسيّ ، تحقيق خليل ابراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 1996م.
- المسائل البصريات ، أبو علي الفارسيّ ، تحقيق د. محمد الشاطر،مطبعة المدنيّ ، ط1 ، 1985م .
- المعجم العربي الأساسيّ ، احمد العايد وآخرون ، لاروس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازيّ ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت ، ط3 ، 1420هـ .
- المفردات في غريب القرآن ، الراغب الاصفهانيّ، تحقيق صفوان عدنان الداوديّ ، دار القلم ، بيروت ، ط1 ، 1412هـ .
- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979م .
- المنصف ، عثمان بن جني ، دار إحياء التراث ، ط1 ، 1954م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات ابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية بيروت ، 1979م .

ثانياً - الرسائل :

- التأثيلية في معجم العين ، قدور بن نابي ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2011م .

ثالثا – الدوريات :

- الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه ، د.عبد الجبار عبد الله العبيديّ ، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب العدد 3 ، سنة 2010 م .
- بعض الإشكالات المنهجيّة الخاصة بالمعجم العربيّ التاريخيّ ، الطيب البكوش ، بحث منشور في مجلة المعجميّة ، تونس ، ع 5-6 ، 1990م .
- التطور الدلاليّ للألفاظ في لهجة مدينة الحلة العربيّة ، د. ستّار عبد الحسين جبار الفتلاويّ ، بحث منشور في مجلة تراث الحلة ، السنة السادسة ، المجلد السادس ، العدد التاسع عشر ، آب 2022م .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

Sources

• The Holy Quran

First - books

• 'adab alkitaab, Ibn Qutaybah al-Dinouri, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, the Commercial Library, Egypt, 4th edition, 1964 AD.

• Al-Abdāl, Abu al-Tayyib allghwy, edited by Izz al-Din al-Tanukhi, Arabic Language Academy in Damascus, 1961 AD.

• Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by by Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal.

• alfuruq allughawiat, Abu Hilal Al-Askari, edited by Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Culture for Publishing and Distribution, Cairo.

• aljasus ealaa alqamus , Ahmed Fares Al-Shidyaq, Al-Jawa'ib Press - Constantinople, 1299 AH.

• aljawahir alhasaan fi tafsir alquran, Abd al-Rahman al-Tha'alabi, edited by Muhammad Ali Moawad and Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition 1418 AH.

• alkamil fi allughat wal'adab, Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 3rd edition, 1997 AD.

• alknnash fi fnnay alnahw walsarf, Abu Al-Fida', sahib hamaat, edited by Dr. Riyad bin Hassan Al-Khawam, Modern Library, Beirut 2000 AD.

• Al-Kulliyyat, Abu Al-Baqa Al-Kafawi, edited by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut, 1998 AD.

• Al-Mansif, Othman bin Jinni, dar 'iihya' alturath, 1st edition, 1954 AD.

• almasayil albasariaat, Abu Ali Al-Farsi, edited by Dr. Muhammad Al-Shater, Al-Madani Press, 1st edition, 1985 AD.

• almuejam alearabii alasasy, Ahmed Al-Ayed and others, Larousse, Arab Organization for Education, Culture and Science.

• Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Qur'an, Al-Raghib Al-Isfahani, edited by Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

• almuhkam walmuhit al'aezam, Ibn Sayyidah Al-Mursi, edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2000 AD.

• almukhasas , abn sayidih almrsy, edited by Khalil Ibrahim Jaffal, dar 'iihya' alturath alearabii, Beirut, 1st edition, 1996 AD.

• Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wal-Athar, Abu Al-Sa'adat Ibn Al-Atheer, edited by Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi almaktabat aleilmiat, Beirut, 1979 AD.

• Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiyya, Ismail Al-Jawhari, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 4th edition, 1987 AD.

• altaerifat, Al-Sharif Al-Jurjani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1983 AD.

• altakmilat waldhayl walsilat likitab taj allughat wasihah alearabiat, Al-Hasan Al-Saghani, edited by Abdul-Aleem Al-Tahawi, Dar Al-Kutub Press, Cairo, 1970 AD.

• 'asas albalaghat, Jar Allah Al-Zamakhshari, edited by Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad,

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829

• maqayis allughat, Ahmed bin Faris, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1979 AD.
• sharah diwan alhamasat, Abu Ali Al-Marzouqi, edited by Ahmed Amin and Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1991 AD.
• sharh shafiat abn alhajib, Radhi al-Din al-Istrabadhi, edited by Muhammad Nour al-Hasan and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1975 AD .
• sharh shafiat abn alhajib, Rukn al-Din al-Istrabadhi, edited by Abd al-Maqsoud Muhammad Abd al-Maqsoud, Library of Religious Culture, 1st edition, 2004 AD.
• sr sinaeat al'iierab, Othman Bin Jinni, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2000 AD.
• tahdhib allughat, Abu Mansour Al-Azhari, edited by Dr. Riad Zaki Qassem, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1st edition, 2001 AD.
• taj alearus min jawahir alqamus, Murtada Al-Zubaidi, Dar Al-Hidaya, Kuwait, 1965 AD.
• tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayid , nazir aljaysh, Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam, Cairo, 1st edition, 1428 AH.

Second: The theses

• Etymology in the Al-Ain Dictionary, Kaddour Ben Nabi, Master's thesis, University of Oran, Algeria, 2011 AD.

Third : Periodicals:

• al'iibdal fi allahajat wa'athar alsawt fih ,Dr. Abdul-Jabbar Abdullah Al-Obaidi, research published in the Anbar University Journal of Languages and Literature, No. 3, 2010 AD.
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1998 AD.
• 'aysar altafasir likalam alealii alkabir, Abu Bakr Jaber Al-Jazairi, Library of Science and Wisdom, Medina, 2003 AD, 5th edition.
• Diwan Abdullah bin Al-Zubair Al-Asadi, compiled and edited by Dr. Yahya Al-Jubouri, Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1974 AD.
• diwan 'abi dhuayb alhdhly, edited by Dr. Antonius Boutros, Dar Sader, Beirut, 2003, 1st edition.
• Diwan Imru' al-Qais, edited by Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 2004 AD.
• diwan kuthyr eizat, compiled by Dr. Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut, 1971 AD.
• Diwan Omar bin Abi Rabia, edited by Dr. Fayez Muhammad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1996 AD.
• eaman fi alfurat al'awsat , Abdul Jabbar Fares, Al-Rai Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1st edition, 1335 AH.
• fi allahajat alearabiat, Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2003 AD.
• Gharib al-Hadith, Ibn Qutaybah al-Dinouri, edited by Dr. Abdullah al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad, 1st edition, 1397 AH.
• haqayiq altaawil fi mutashabih altanzil, Al-Sharif Al-Radi, Al-Ghari Press in Najaf, 1936 AD.
• ktab al'afeal, Ibn al-Qatta` al-Siqilli, Alam al-Kutub, 1st edition, 1983 AD.
• Lisan al-Arab, Ibn Manzur al-Ifriqi, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
• mafatih alghayb , fakhr aldiyn alrazy, dar 'iihya' alturath alearabii, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

studied dialect, with regard to the relationship between the two indications of sight and vision, as that relationship defines a path that guarantees his commitment to the certainty of those actions, and avoids him being assured of what the research claims. duck it Some of the principles that were close to those verbs in structure and meaning, and were far from the semantic path of the development of these verbs, which is a path that takes from the verbal economy a way to combine the two connotations of consideration and meditation in one act.

Key words: etymology, dialect, the middle Euphrates ,look ,vision.

• altatawur aldalaliu lil'alfaz fi lahjat madinat alhilat alerbyt, Dr. Sattar Abdul Hussein Jabbar Al-Fatlawi, research published in Hilla Heritage Magazine, sixth year, sixth volume, nineteenth issue, August 2022 AD.

• baed al'iishkalat almnhjyt alkhasat bialmuejam alearabii altaarikhii, by Al-Tayeb Al-Bakoush, research published in Al-Mujamiya magazine, Tunisia, issues 5-6, 1990 AD.

The rooting of the verbs of looking and seeing in the dialect of the Middle Euphrates

Muhammad kareem jabbaar

General directorate of education in Muthanna

Abstract:

This research deals with the study of the Arabic origins of five verbs of looking and seeing in the dialect of the Middle Euphrates, which are the verbs (baa'a', taraz, wa'tafikr, diversification, and see). It is used to indicate vision. These verbs are the verbs most used for the two connotations of sight and vision in this dialect, and at the same time they make it difficult to know the Arabic origins of each other for a group of those who study dialects.

The research seeks to employ the return of these verbs in the dialect of the Middle Euphrates to its eloquent Arabic origins, in revealing the phonetic and morphological changes that occurred to them, and the semantic development that accompanied these changes.

In this endeavor, he does not stop relying on the intellectual commonality between the speakers of the mother tongue - as shown by the heritage texts - and the speakers of the

DOI:10.52113/uj05/024-17/1815-1829